

تاج العروس من جواهر القاموس

وخرَجَ من قُتْرَتِهِ فَعَمَدَ إلى قَوْسِهِ فَكَسَرَهَا على صَخْرَةٍ ثم باتَ إلى
جانِبِهَا فلمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ فإذا الحُمُرُ مُطَارِسَةٌ حَوْلَهُ مُصَرَّعةٌ وإذا
أسهُمُهُ بالدِّمِّ مُصَرَّجةٌ فَنَدِمَ على كَسْرِ القَوْسِ فَقَطَعَ إِبْهَامَهُ وأنشَدَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لو أنَّ زَفْسِي ... تَطَاوَعُنِي إذا لَقَطَعْتُ خَمْسِي
ويُرْوَى : لِبَتَرْتُ خَمْسِي :

تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّْي ... لَعَمْرُ أَبيكَ حينَ كَسَرْتُ قَوْسِي
ويُرْوَى لَعَمْرُ اللَّهِ ثمَّ صارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَادِمٍ على فِعْلٍ يَفْعَلُهُ وإيَّاهُ
عَنَى الفَرَزْدَقُ بقَوْلِهِ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا ... غَدَتْ مِنِّْي مُطَلَّقةً نَوَارُ وقالَ
آخرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا ... رَأَتْ عَيْنَاهُ ما فَعَلْتَ يَدَاهُ وقالَ
الحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا ... شَرَيْتُ رِضَى بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمٍ
والكَسْعُ مَحَرَّكةٌ : من شِيَاتِ الخَيْلِ مِنْ وَصَحِ القَوَائِمِ : أنْ يَكُونُ
البَيَاضُ في طَرَفِ الثَّنِيَّةِ مِنْ رِجْلِهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وما أَحْسَنَ نَصَّ
الجَوْهَرِيِّ : بَيَاضُ في أَطْرَافِ الثَّنِيَّةِ يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْسَعُ بَيِّنُ
الكَسْعِ ففِيهِ اخْتِصَارٌ مُفِيدٌ .

وحَمَامٌ أَكْسَعُ : تَحَتَّ ذَنَبُهُ رِيْشٌ بَرِيضٌ زَادَ في التَّكْمِلَةِ : أو حُمُرٌ
ولَمْ يَذْكُرْهُ الأَصْفَهَانِيُّ في غَرِيبِ الحَمَامِ .

ومن المَجَازِ رَجُلٌ مُكْسَعٌ كَمُعَظَّمٍ قالَ الجَوْهَرِيُّ وهوَ من نَعَتِ
العَزَبِ إذا لَمْ يَتَزَوَّجْ وتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بِقِيَّتِهِ في طَهْرِهِ وأنشَدَ
للرَّاجِزِ :

" وإِلاَّ لا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِهِ .

" إِلاَّ فتَى مُكْسَعٌ بَغْيِرُهُ وهوَ مأْخُوذٌ مِنْ كَسْعِ الذَّاقَةِ وهوَ عِلاجُ
الضَّرْعِ بالمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ اللَّابَنُ وقد تَقَدَّمَ .
وقالَ أبو سَعِيدٍ : اكْتَسَعَ الفَحْلُ : إذا خَطَرَ فَضْرَبَ فخذَيْهِ بِذَنَبِهِ

فَإِنْ شَالَ بِهِ ثُمَّ طَوَّاهُ فَقَدِّدْ عَقْرَ بِهِ .

وفي المصحح: اكْتَسَعَ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ إِذَا اسْتَشْفَرَ بِهِ .

وكذا اكْتَسَعَتِ الْخَيْلُ بِأَدْنَاهَا : إِذَا أَدْخَلَتْهَا بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا نَقَلَهُ
الزَّيْمُ خَشَرِيًّا .

وقال أبو عمرو : الْمُكْتَسَعَةُ : الشَّاةُ تُصَيِّبُهَا دَابَّةٌ يُقَالُ لَهَا :
الْبَرَصَةُ وَهِيَ الْوَحَرَةُ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الرَّاءِ وَالصَّادِ فَيَبْيَسُ أَحَدُ
شَطْرَيْ ضَرْعِ الْغَنَمِ قَالَ : وَإِنْ رَبَضَتْ عَلَى بَوْلِ امْرَأَةٍ أَصَابَهَا ذَلِكَ
أَيْضًا وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : كَسَعَ فُلَانٌ فُلَانًا وَكَسَحَهُ وَثَفَنَهُ وَلَطَّاهُ وَلَطَّاهُ
وَتَلَطَّاهُ : إِذَا طَرَدَهُ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ وَكَسَعَهُ : إِذَا تَبِعَهُ بِالطَّرْدِ

قُلْتُ : ومنه استيعمالُ العامَّةِ الكاسِّعِ في السَّفْنِ يَقُولُونَ : كَسَّعَهَا في
البَحْرِ .

واكْتَسَعَتْ عُرْقُوبُ الْفَرَسِ : سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا .
وَوَرَدَتْ الْخَيُْولُ يَكْثُرُ بِعَظْمِهَا بَعْضًا : أَي : يَتْبَعُ .
وَكَسَعَهُ بِمَا سَاءَ : تَكَثَّرَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَا

وقِيلَ : كَسَّعَهُ : إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلامٍ قَبِيحٍ وَهُوَ مَجَازٌ .
 وقولُهم : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ قالَ الأصمُّ مَعِيَّ : الكَسْعُ : شِدَّةُ المَرِّ .
 يُقَالُ : كَسَّعَهُ بِكَذَا وَكَذَا : إِذَا جَعَلَهُ تَابِعاً لَهٗ وَمُذْهِباً بِهِ وَأَنْشَدَ لأبي
 شَبْلٍ الأَعْرَابِيُّ : .

كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبُرٍ ... أَيَّامَ شَهْرَيْنَا مِنَ الشَّهْرِ وَكُسِعَ
الْغُلَامُ الدَّوَامَةَ بِالْمَكْسَعِ .

والكُسُوعُومُ : بالصَّـمِّ : الحِمَارُ بِالْحَمِيرِ يَّةٍ والميمُ زائدةٌ نُقِلَتْ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي الْمِيمِ وَتَقْدَسَمَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَيْضاً
فِي كَعَسٍ .

وَتَكَسَّعَ فِي ضَلَالِهِ : ذَهَبَ كَتَسَّكَعَ عَنْ ثَعْلَبٍ .
 كشع .

الكشعُ مُحَرَّكَةٌ أَهْمَلَهُ 7 ، وقال ابنُ فارسٍ : هو الصَّجَرُ فيما يُقَالُ وهو مَقْلُوبُ الشَّكْعِ.